رفعت إبراهيم البدوي

أميركا وديمقراطية العسكر

عندما يستهل الرئيس الأميركي عهده بمخاطبة الرأي العام الأميركي بالقول: لا يمكننا ترك الأميركيين يجوعون أو يطردون من بيوتهم أو يفقدون وظائفهم، فهذا معناه استشعار بخطر تصدع المجتمع وأن ما يواجه الداخل الأميركي من خطر ليس نتاج أسباب خارجية إنما نتيجة معضلة داخلية تكمن في ازدياد الفجوة بين مختلف ألوان وأطياف وطبقات الشعب الأميركي، وذلك بعد استشراس الرأسمالية الأميركية لصالح تعزيز سطوة شركات التكنولوجيا والصناعات العسكرية المرتبطة بالدولة العميقة ارتباطاً وثيقاً.

يجري ذلك على حساب إهمال الرعاية الصحية والعائدات المالية والتعويضات الاجتماعية التي تخص عامة الشعب، إضافة إلى انكشاف وإخفاق وعجز الإدارة في مواجهة جائحة كورونا تاركة الشعب الأميركي يواجه مصيراً قاتماً.

بدا الداخل الأميركي في مشهد غير مألوف فهناك مشاكل عدة تفاقمت منها المشكلة المزمنة وهي عنصرية اللون بين أبيض وأسود، وازدياد الفارق الطبقي في المجتمع الأميركي بين مواطن ومهاجر، إضافة إلى تراجع واضح في ميزان الاستثناء القومي وانخفاض معدل النمو الاقتصادي لأدنى مستوى منذ عقود خلت نتيجة العوامل التي ذكرت والتي أسهمت في تعميق الفوارق الطبقية أدت إلى تصدع حال الاتحاد وإلى تعميق الشقاق بين مختلف مكونات المجتمع الأميركي لتنتقل أميركا بعدها إلى مرحلة أخطر وهي مرحلة الانقسام العمودي على مستوى الشعب بين مناهض لسياسات الدولة العميقة وبين مؤيد للرئيس السابق دونالد ترامب الذي اجتهد في تعصبه لمصلحة أميركا بمعزل عن أجندة الدولة العميقة ولو كان ذلك عن طريق السطو على ثروات دول خارجية أو خليجية لتوظيفها في مصلحة بنوك أميركا ولمصلحة الشعب الأميركي.

لم يكن أداء ترامب مرضياً عنه من قبل الدولة العميقة التي اتخذت قرارها بوجوب تجيير كل إمكانات الشركات الكبرى بالابتعاد عن دعم ترامب وإغلاق منصات التواصل المؤثرة وممارسة التعتيم الإعلامي بوجهه وتوجيه الأنظار نحو شيطنته للإطاحة به بل ومحاكمته وذلك لقطع الطريق مستقبلاً أمام أي إمكانية لعودته إلى الحياة السياسية في أميركا.

انقسم المجتمع الأميركي بين مؤيد لدونالد ترامب وبين مؤيد لجوزيف بايدن الموصوف أنه سليل الدولة العميقة، انقسام ترجم بأعمال شغب وفوضى في الشارع الأميركي، نتج عنه ما عرف بـ«غزوة الكابيتول»، فضاءت الديمقراطية في زوارب واشنطن الأمر الذي أدى إلى احتلال المبنى لساعات، ما استوجب استدعاء أكثر من ٣٥٠٠٠ من أفراد الحرس الوطني الأميركي لإنهاء احتلال الكابيتول، وهكذا استطاعت الدولة العميقة فرض ديمقراطيتها بقوة العسكر وبالتالي تثبيت فوز مرشحها بايدن رئيساً لأميركا.

انقسم المطلون وأصحاب الرأي بين إمكانية تجاوز أميركا الانقسام الداخلي بترميم الديمقراطية فيها، وبين من رأى أن ما شهدته أميركا مؤخراً خلق مناخاً جديداً سيعمق الانقسام مستقبلاً خصوصاً أن قسماً وازناً من المجتمع الأميركي تذوق طعم التمرد على الشرعية في محاولة لمنعها من فرض ديمقراطية مزيفة وأنه لن يكون باستطاعة أميركا تجاوز ارتدادات ما حصل لأنه سيشكل عاملاً ضاغطاً على الإدارة الأميركية للانكباب على ترميم ديمقراطيتها المعلة وللبحث عن السبل الآيلة لإصلاح البيت الأميركي الداخلي.

بعد دخوله البيت الأبيض صرح بايدن أن أولويتاه هي إعادة اللحمة وتعزيز حالة الاتحاد في المجتمع وهذا دليل بأن إرهاصات الانقسام الداخلي قد بلغت مرحلة خطيرة في مستوى غير مسبوق في تاريخ أميركا وباتت معها تهدد أسس النظام وإن إصلاح ذات البين في الداخل الأميركي سيحتاج إلى وقت طويل.

وبالانتقال إلى منطقتنا العربية وأزماتها المفتوحة نرى أن بعض الجهات تعول على تغيير في نمط سلوك الإدارة الأميركية الجديدة وأنها ستكون أكثر عقلانية من سابقتها في التعاطي مع القضية الفلسطينية وإيران وسورية والعراق واليمن ولبنان.

وفي نظرة سريعة على مكون أعضاء إدارة بايدن يتضح لنا عبثية هذا التعويل لأن مكونات الإدارة هم داعمون للعدو الإسرائيلي بشكل مطلق وهم أنفسهم أصحاب فكرة تقسيم العراق، وهم من رافضي تنفيذ الانسحاب الأميركي من سورية وهم الداعون للاستيلاء على نفط العراق وسورية وهم أصحاب مشروع اقتطاع شرق الجزيرة عن سورية وتنصيب شخصية سورية رئيساً عليها شبيهة بـ«خوان غوايدو» في تكرار للسيناريو الفنزويلي لإبقاء المنطقة بحالة اضطراب مع حروب مفتوحة بالوساطة من خلال إعادة الحياة إلى الربيع العربي وإطلاق جديد لتنظيم داعش في كل من سورية والعراق ولبنان وتنظيم الإخوان في كل من تونس ومصر والسودان وليبيا.

في روسيا افتتحت إدارة بايدن عهدها بتورط فاضح في محاولة افتعال ربيع روسي من خلال استثمار قضية الجاسوس الروسي ألكس نافالني.

وبالنسبة لإيران وبرغم إعلان بايدن رغبته بالعودة إلى الاتفاق النووي مع طهران، بيد أن الدولة العميقة في أميركا صعدت من شروطها مضيفة ملفي برنامج إيران الصاروخي وانضمام دول الجوار بما فيها العدو الإسرائيلي بحجة تطوير الاتفاق.

إلا أن جواب إيران كان واضحاً بأن لا عودة إلى مستوى غير مسبوق في تاريخ أميركا وباتت معها تهدد أسس النظام وإن إصلاح ذات البين في الداخل الأميركي سيحتاج إلى وقت طويل.

وبالانتقال إلى منطقتنا العربية وأزماتها المفتوحة نرى أن بعض الجهات تعول على تغيير في نمط سلوك الإدارة الأميركية الجديدة وأنها ستكون أكثر عقلانية من سابقتها في التعاطي مع القضية الفلسطينية وإيران وسورية والعراق واليمن ولبنان.

وفي نظرة سريعة على مكون أعضاء إدارة بايدن يتضح لنا عبثية هذا التعويل لأن مكونات الإدارة هم داعمون للعدو الإسرائيلي بشكل مطلق وهم أنفسهم أصحاب فكرة تقسيم العراق، وهم من رافضي تنفيذ الانسحاب الأميركي من سورية وهم الداعون للاستيلاء على نفط العراق وسورية وهم أصحاب مشروع اقتطاع شرق الجزيرة عن سورية وتنصيب شخصية سورية رئيساً عليها شبيهة بـ«خوان غوايدو» في تكرار للسيناريو الفنزويلي لإبقاء المنطقة بحالة اضطراب مع حروب مفتوحة بالوساطة من خلال إعادة الحياة إلى الربيع العربي وإطلاق جديد لتنظيم داعش في كل من سورية والعراق ولبنان وتنظيم الإخوان في كل من تونس ومصر والسودان وليبيا.

في روسيا افتتحت إدارة بايدن عهدها بتورط فاضح في محاولة افتعال ربيع روسي من خلال استثمار قضية الجاسوس الروسي ألكس نافالني.

وبالنسبة لإيران وبرغم إعلان بايدن رغبته بالعودة إلى الاتفاق النووي مع طهران، بيد أن الدولة العميقة في أميركا صعدت من

روسيا: سنعارض مناقشة ملف «الكيميائي» في سورية خلف أبواب مغلقة بمجلس الأمن

مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا (عن الانترنت)

أكدت روسيا، أمس، أنها ستعارض محاولات بريطانيا العودة إلى مناقشات الملف الكيميائي في سورية خلف الأبواب المغلقة في مجلس الأمن الدولي ودون مشاركة ممثل سورية.

وأكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، في تصريح لوكالة «تاس» الروسية، ونقلته وكالة «سانا» للأنباء: أن «المملكة المتحدة بصفتها رئيسة مجلس الأمن الدولي في شباط المقبل تقترح العودة إلى مناقشة هذا الموضوع خلف أبواب مغلقة أي دون بث عبر الفيديو وأيضاً دون مشاركة ممثل سورية لكننا سنعترض على ذلك».

وأضاف: «ممثلو سورية أصبحت هذه الجلسات مفتوحة ولا نرى لماذا علينا الاختباء عن عامة المجتمع، مؤكداً أن المجتمع الدولي يجب أن يكون على معرفة بما يدور حول ملف الكيميائي في سورية لذلك سوف نصر على أن يكون الاجتماع مفتوحاً».

وأدانت سورية في الخامس من الشهر الجاري الضغوط الغربية الرامية لإرغام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ودول أعضاء فيها على اعتماد مشروع قرار فرنسي غربي يزعم زوراً وبهتاناً «عدم امتثالها» بالتزامها بموجب اتفاقية الحظر، مؤكدة أن أي قرار سيصدر عن المجلس التنفيذي استناداً لتقريرات «فريق التحقيق وتحديد الهوية» هو قرار مسيس يهدف إلى إلصاق تهمة استخدام أسلحة كيميائية بسورية وتبرئة الإرهابيين ورعاتهم.

وجددت سورية الشهر الماضي التأكيد على وجوب إغلاق ملف الكيميائي فيها بشكل نهائي وإخراجه من دائرة الألاعيب السياسية والتضليل الإعلامي بعد ايفائها بكل الالتزامات المترتبة على انضمامها لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية عام ٢٠١٣.

من جهة ثانية، دعا نيبينزيا الإدارة الأميركية الجديدة إلى دعم فكرة عقد «اللقاء الخماسي» لمجلس الأمن الدولي التي طرحها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وسبق أن اقترح بوتين في حزيران الماضي، تنظيم لقاء لزعماء الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي «روسيا والولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا»، لمناقشة سبل «حماية السلام وحفظ الحضارة»، في حين أعلنت منظمة الأمم المتحدة ترحيبها بهذه المبادرة.

وكالات

الاحتلال الأميركي ينقل أسلحة إلى قواعده بالشدادي

«قسد» تواصل حصارها للأهالي في مدينة الحسكة

مع مواصلة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» حصارها للأهالي في أحياء مدينة الحسكة لليوم الثاني عشر على التوالي، واصلت المؤسسة العامة للمياه الشرب، أمس، تسيير صهاريج بأحياء المدينة ريثما تكتمل عملية الضخ من محطة علوك.

وذكرت وكالة «سانا»، أن ميليشيات «قسد» واصلت حصار الأحياء في مركز مدينة الحسكة ومنعت دخول الآليات والمواد التموينية والغذائية وصهاريج المياه لليوم الثاني عشر على التوالي.

جاء ذلك، في حين واصلت المؤسسة العامة لمياه الشرب في محافظة الحسكة تسيير صهاريج المياه الخاصة بتعبئة الخزانات المنتشرة في مدينة الحسكة لتأمين المياه للمواطنين ريثما يكتمل ضخ المياه من محطة علوك لجميع المشتركين في المدينة وأحيائها.

وبيّن مدير عام المؤسسة المهندس محمود العكلة في تصريح نقلته «سانا»، أن عمليات تأمين المياه للمواطنين عن طريق الصهاريج بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر مستمرة بعد إعادة تشغيل محطة مياه علوك وبدء ضخ المياه ليل أمس (أول من أمس الأحد) لعدد من أحياء المدينة إلى حين اكتمال ضخ المياه لجميع المشتركين والذي يحتاج إلى أربعة أيام إضافية طبقاً للتقسيمات المحددة ضمن برنامج التقنين الموضوع.

وقال: إن «واقع ضخ المياه من محطة علوك مستقر حالياً، حيث تمت يوم الأحد تغذية أحياء النشوة الغربية والشريعة والسكن الشبابي وأمس (الإثنين) تم الضخ باتجاه أحياء غويران الشرقي والغربي والتجمعات السكنية الجنوبية».

وأول من أمس، قامت المؤسسة بتشغيل جميع الآبار العاملة في مشروع علوك البالغ عددها ٢١ بئراً، إضافة إلى ٤ مضخات أفقية، وذلك بعد إيقاف تشغيل المحطة لمدة أسبوع من قبل قوات الاحتلال التركي.

وبموازاة ذلك، نقلت «سانا» عن مصادر محلية: أن «مسلحين من ميليشيات «قسد» داهموا أحياء في مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي وقاموا باختطاف عدد من المعلمين وأقدموا على معسكرات التجنيد القسري لزجهم في القتال بصفوفها».

في الأثناء، واصلت قوات الاحتلال الأميركي انتهاكاتها للقوانين الدولية، عبر إقدام حواجة تابعة لها على نقل أسلحة وذخيرة ومواد لوجستية إلى قواعدها غير الشرعية في مدينة الشدادي بريف الحسكة الغربية والشريعة والسكن الشبابي وأمس (الإثنين) تم الضخ باتجاه أحياء غويران الشرقي والغربي والتجمعات السكنية الجنوبية».

وفي الإطار ذاته، أفادت مصادر إعلامية معارضة، باستهداف الجيش تجمعات الإرهابيين في مناطق سفوهن وكنصفرة والفطيرة وبينين وقليفل ضمن ريف إدلب الجنوبي، مشيرة إلى سيطرة الحافة، حسبما نقلت مصادر إعلامية معارضة عن وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم.

وجاء الاعتداء الإرهابي على الحافة، في وقت تحدثت فيه بعض وسائل الإعلام عن قيام قوات الاحتلال الأميركي بنقل المئات من مسلحي داعش من العراق إلى منطقة التنف السورية للقيام بعمليات إرهابية ضد عناصر الجيش العربي السوري والمواطنين المدنيين في البادية السورية.

كما تتكرر هذه الاعتداءات على حافلات النقل على طريق دير الزور- تدمر من إرهابيين ينطلقون من منطقة سيطرة الاحتلال الأميركي في «التنف»، والذي يوفر الحماية والدعم لهؤلاء الإرهابيين.

وفي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب في السياق ذاته تبنى تنظيم داعش، الاعتداء الإرهابي الذي استهدف من ريف حمص الشرقي إلى عمقها على تخوم الحدود العراقية، مستهدفاً بغارات شديدة نقاطاً للدواعش، مؤكداً أن غارات الطيران الحربي السوري والروسي حققت أهدافها.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الطيران الحربي الروسي نفذ غارات مكثفة، بلغت أكثر من ٩٥ غارة، على مناطق انتشار مسلحي داعش، في مثلث حلب- حماة- الرقة، وعلى طريق حمص- دير الزور، وذلك منذ تعرض حافلة تقل عسكريين من الجيش على طريق دير الزور تدمر في منطقة الملكية الشؤل، لإطلاق نار من جنوب الطريق، من مجموعة إرهابية قادمة من منطقة التنف، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة عسكريين وجرح عشرة آخرين.

وفي السياق ذاته تبنى تنظيم داعش، الاعتداء الإرهابي الذي استهدف الطيران الحربي، الذي مسح البادية المنتظمة، منذ صباح أمس، حيث لم يسجل أي حدث لافت أو أي خرق من الإرهابيين الموالين للاحتلال التركي، لاتفاق وقف إطلاق النار.

وعزا المصدر ذلك، إلى رد الجيش المباشر والفوري، على خروقات الإرهابيين بدفعيته على وحوارياته، واستهدافه مواقعهم بجبل الزاوية وسهل الغاب الغربي، موقعاً بهم خسائر كبرى.

وأوضح المصدر، أن الجيش دك فجر، أمس، بعد عمليات رصد دقيقة، تحركات للإرهابيين على عدة محاور بريف إدلب الجنوبي وباتجاه نقاط له، وهو ما حال من دون تحركها خارج مواقعها.

وفي الإطار ذاته، تبنى تنظيم داعش معارضة، باستهداف الجيش تجمعات الإرهابيين في مناطق سفوهن وكنصفرة والفطيرة وبينين وقليفل ضمن ريف إدلب الجنوبي، مشيرة إلى سيطرة الهدوء جراء ذلك.

وفي محافظة درعا جنوب البلاد، قال قائد شرطة المحافظة العميد ضرار الدذل في تصريح نقلته وكالة «سانا»: إن عناصر في الجيش اشتبهوا صباحاً بأحد الأشخاص كان يضع عبوة ناسفة بأسفل سيارة مركوبة في حي شمال الخط وأطلقوا النار عليه ما أسفر عن مقتله، مشيراً إلى أنه تم تفجير العبوة في مكانها نظراً لعدم قابليتها للتفكيك دون وقوع أي إصابات.

وأضاف: إنه في حدود الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح أمس ركن مجهول دراجة نارية مفخخة بعبوة ارتجاجية لا تفكك قرب محطة محروقات الشعب وسط المدينة وتم تفجيرها من عناصر الهندسة بعد إبعاد المواطنين عن الموقع وتأمين المكان، مشيراً إلى عدم وقوع أي إصابات بشرية في حين وقعت أضرار مادية محدودة في المكان.

رفضت دخول الجيش إلى مناطق سيطرتها

«الإدارة الذاتية» الانفصالية تطالب دمشق بتحمّل مسؤولياتها للوقوف أمام أي عدوان تركي!

طالبت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية، التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من الاحتلال التركي، «الحكومة السورية وروسيا (وما يسمى) «التحالف الدولي» بضرورة تحمّل مسؤولياتها للوقوف أمام أي عدوان تركي جديد».

ورفضت الميليشيات، أي اتفاق يقضي بدخول الشرطة العسكرية الروسية وقوات الجيش السوري إلى بلدة عين عيسى ريف الرقة الشمالي، لمواجهة أي عدوان محتمل للاحتلال التركي عليها، كما رفضت سابقاً دخول الجيش إلى مدينة عفرين بريف حلب الشمالي عام ٢٠١٨، وأصرت على القتال حيث كانت النتيجة سيطرة الاحتلال التركي على كامل المدينة وريفها في ١٨ آذار عام ٢٠١٨.

وقال ما يسمى الرئيس المشترك لـ«هيئة الدفاع» في «الإدارة الذاتية» المدعو زيدان العاصي، حسب مواقع إعلامية معارضة، في تعليقه على الأنباء التي تتحدث عن تحضيرات تركية لشن هجمات على منطقة المالكية في محافظة الحسكة، وقضاء سنجار في محافظة نينوى العراقية: إنه في حال حدوث أي هجوم على المالكية أو أي منطقة أخرى فهناك ضامن وهو روسيا وما يسمى «التحالف الدولي»، وأيضاً هناك قوات الجيش العربي السوري، زاعماً أن وقوع الهجمات بأي شكل من الأشكال يرفع على عاتق تلك الأطراف، وقال: «إذا كانت الحكومة السورية تريد الحفاظ على الجغرافية السورية، فعليها أن تواجه أي هجمات».

وتجاهل العاصي، رفض «قسد»، المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي، السماح للجيش العربي السوري الدخول إلى المناطق التي تسيطر عليها لمواجهة أي عدوان تركي محتمل، إضافة إلى محاصرة تلك الميليشيات أحياء مدينة الحسكة المركزية، والتضييق على سكانها.

وأضاف: «لا نستبعد هجوماً تركياً على المنطقة، وأي هجوم تركي يعني حرباً جديدة لا نهاية لها، وستكون نتائجها كارثية على سورية والمنطقة بشكل عام».

وأوضح، أنه في حال قام الاحتلال التركي بشن هجوم أو أي عمل آخر، فإن الحرب لن تكون محصورة حينها بالمالكية فقط، بل ستكون حرباً مفتوحة على كامل الحدود من المالكية وصولاً إلى عفرين بريف حلب.

وأشار إلى أن مصادر الاحتلال التركي على بلدة عين عيسى فشلت لأكثر من مرة، ولم تتمكن من احتلال أي بقعة من تلك البلدة أو التقدم خطوة فيها.

وتواصل ميليشيات «قسد» حصارها لأهالي أحياء وسط مدينة الحسكة ومنع دخول الأكيات والمواد التموينية والغذائية وصهاريج المياه إليهم.

كما قامت «قسد» بمنع دخول وسائل النقل إلى مركز المدينة، الأمر الذي أعاق دخول تلاميذ المدارس إلى الحسكة، ولاسيما أن أغلبية هؤلاء التلاميذ يأتون من مختلف الأحياء إلى المدارس التي تدرس المناهج الحكومية في ظل استمرار محاولات «قسد» لفرض مناهج تخدم نزعتها الانفصالية.

وكالات

استهدف تحركات الإرهابيين في ريفي حماة وإدلب

الجيش يكثف عمليات تمشيط البادية و«الحربي» يدك الدواعش بأكثر من ٩٥ غارة

الطيران الحربي يستهدف فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية السورية (عن الانترنت)

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

كثف الجيش العربي السوري، أمس، عمليات تمشيط البادية السورية، في مثلث حلب -حماة- الرقة، وعلى طريق حمص- دير الزور، في حين استهدف الطيران الحربي بأكثر من ٩٥ غارة جوية بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، في وقت فرضت وحدات من الجيش أجواء من الهدوء على مناطق «خفض التصعيد» في ريف إدلب الجنوبي، بفعل ردعها المباشر والفوري على خروقات الإرهابيين.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة كثفت حملتها لتمشيط البادية السورية، وتطهيرها من بقايا فلول الحملة بتنظيم داعش الإرهابي، بموازرة الطيران الحربي، الذي مسح البادية منذ فجر أمس، حيث دك مواقع وتجمعات للإرهابيين في مناطق سفوهن وكنصفرة والفطيرة وبينين وقليفل ضمن ريف إدلب الجنوبي، مشيرة إلى سيطرة الهدوء جراء ذلك.

وفي محافظة درعا جنوب البلاد، قال قائد شرطة المحافظة العميد ضرار الدذل في تصريح نقلته وكالة «سانا»: إن عناصر في الجيش اشتبهوا صباحاً بأحد الأشخاص كان يضع عبوة ناسفة بأسفل سيارة مركوبة في حي شمال الخط وأطلقوا النار عليه ما أسفر عن مقتله، مشيراً إلى أنه تم تفجير العبوة في مكانها نظراً لعدم قابليتها للتفكيك دون وقوع أي إصابات.

وأضاف: إنه في حدود الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح أمس ركن مجهول دراجة نارية مفخخة بعبوة ارتجاجية لا تفكك قرب محطة محروقات الشعب وسط المدينة وتم تفجيرها من عناصر الهندسة بعد إبعاد المواطنين عن الموقع وتأمين المكان، مشيراً إلى عدم وقوع أي إصابات بشرية في حين وقعت أضرار مادية محدودة في المكان.

تسلّم الوثيقة الوطنية لمواصلة المقاومة حتى تحرير الأرض

عرنوس يلتقي وفداً يمثّل أهلنا في الجولان المحتل

التقى رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أمس وفداً يمثل أهلنا في الجولان السوري المحتل، وتسلم منه نسخة من الوثيقة الوطنية للمواطنين السوريين في الجولان السوري المحتل والتي تؤكد على مواصلة المقاومة والنضال حتى تحرير الأرض من الاحتلال الصهيوني والتصدي لمخططاته العدوانية والتمسك بالموقف الوطني والهوية العربية السورية.

وأكد رئيس مجلس الوزراء، حسب وكالة «سانا»، فخر الشعب السوري بتضحيات أبناء الجولان المحتل وتمسكهم بهويتهم وأرضهم وعدم تنازلهم عن ذرة تراب منها ومقاومتهم المستمرة لمخططات الكيان الصهيوني الغاصب وإلى كان آخرها محاولته إقامة مراوح ريحية على أراضيهم الزراعية.

وبيّن عرنوس، أن صمود أهلنا في الجولان ساهم بإفشال الحرب الإرهابية التي تتصدى لها سورية والتي كان أحد أهدافها حرف سورية عن مسار المقاومة التي هي عموده الأساسي، مشدداً على أن عودة أراضينا المحتلة ستكون قريبة بفضل إصرار سورية قيادة وجيشاً وشعباً على مقاومة الاحتلال بكل أشكاله وعدم التنازل عن سيادتها وقرارها الوطني المستقل ودعمها المستمر للمقاومة وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى إصرار الدولة السورية على إعادة المهجرين جراء الاحتلال إلى مدنهم وقراهم بعد تأمين الخدمات الأساسية فيها حيث يجري العمل على إقامة تجمعات سكنية لأكثر من مئة ألف مواطن سوري في محافظة القنيطرة المحررة بعد أن أصبحت المخططات التنظيمية في طور الاعتماد وستتم المباشرة بشق الطرقات وتأمين الخدمات الأساسية وتقديم التسهيلات لإعادة الأهالي من أبناء الجولان للسكن على أرض محافظة القنيطرة.

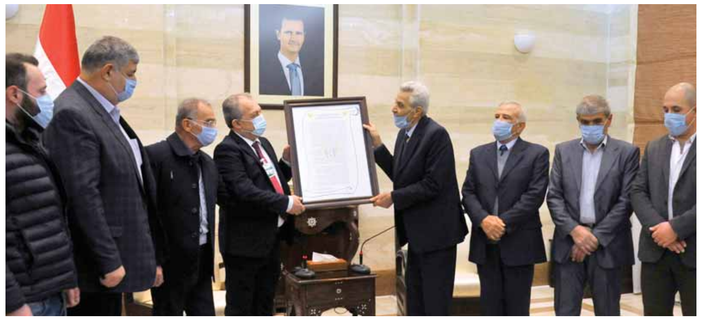
رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه وفداً من أهلنا في الجولان السوري المحتل (سانا)

بدورهم، أكد أعضاء الوفد صمود أهالي الجولان العربي السوري المحتل في وجه الاحتلال وتشبثهم بأرضهم وتمسكهم بهويتهم العربية السورية ووطنهم والوقوف معهم في مواجهة الإرهاب، مؤكدين أنهم مكلفون من الأهل في الجولان بنقل التحية للسيد الرئيس بشار الأسد وأنهم على العهد باقون بالثبات خلف قيادته والسير على خطاه في الصمود والمقاومة لكل أشكال الضغوط التي يتعرض لها وطننا الحبيب.

حضر اللقاء مدحت صالح مدير مكتب الجولان في رئاسة المجلس.

وكالات

أهالي الجولان المحتل يطالبون بإعادة افتتاح ممر القنيطرة «بشكل يومي وبلا شروط»

المقت لـ«الوطن»: فصل الجولان عن الوطن الأم ممنوع

موفق محمد

أكد الأسير المحرر، صدقي المقت، مطالبة أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل بإعادة افتتاح ممر القنيطرة إلى الوطن «بشكل يومي وبلا شروط»، بعد إغلاقه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ سنوات، مشدداً على أنه «ممنوع فصل الجولان عن الوطن الأم لأن ذلك يخالف القوانين الدولية».

وفي تصريح هاتفي لـ«الوطن»، تمنى المقت أن تتاح للأهالي في الجولان المحتل الفرصة للدخول إلى الوطن، واللقاء مع كل مرجعياتنا الوطنية والسياسية والدينية في داخل الوطن، مؤكداً أن «هذا مطلبنا».

وأوضح المقت، أن آخر زيارة قام بها وفد من الأهالي في القسم المحتل من الجولان إلى الوطن كانت بعد بدء العدوان على سورية حيث كان حينها مازال أسيراً في سجون الاحتلال، مشيراً إلى أن الممر كان في ذلك الوقت لا يزال مفتوحاً «ودخل الوفد ضمن الزيارة السنوية للمباشرة لإجراء طقوس تخص مناسبة دينية، ونحن نعتبر المناسبة الدينية جزءاً من التواصل مع الوطن».

وأشار المقت إلى أنه بعد ذلك أُغلق الممر بسبب سيطرة الإرهابيين عليه، إلى أن تم تطهيره من قبل الجيش العربي السوري من الإرهابيين، لكن الممر لم يتم تشغيله بسبب رفض الاحتلال الإسرائيلي بهدف إجراء قطع ما بين الجولان المحتل والوطن السوري.

ولفت المقت إلى أن الدولة السورية تطالب بإعادة تشغيل الممر وتعمل على ذلك لكن الاحتلال يرفض، لافتاً إلى أن الممر هو «شريان وريدي ننتفس منها هواء الوطن وهو الحبل السري الذي يربط الابن بأمه، وليس فقط ممر لعبور الأشخاص والبضائع».

وقال: «نحن نريد تحرير الجولان كاملاً، وحتى يتحقق ذلك نحن في الجولان نطالب بإعادة فتح الممر بشكل يومي بلا شروط، حتى يتمكن كل سكان الجولان من رجال دين وشباب وطلاب وكل فئات المجتمع أن يدخلوا إلى الوطن لزيارته بكل معالمه وزيارة الأقارب، فهذا حق إنساني ووطني وقانوني»، مضيفاً: «ممنوع فصل الجولان عن الوطن الأم لأن ذلك يخالف القوانين الدولية، إن تبقى شيء من الشرعية الدولية».

وأشار المقت إلى أنه وقبل العدوان على سورية كان الممر مفتوحاً ولكن بشكل متقطع وضمن فترات زمنية متباعدة وموسمية ومحصور مرور الطلاب للدراسة في جامعات الوطن ولمرور مشايخنا لمناسبة دينية مرة في العام ولمرور تفاح أهلنا في الجولان المحتل إلى الوطن.

وشدد المقت على أن «الممر حقنا كسكان تحت الاحتلال، فالجولان عربي سوري وسكان الجولان هنا انتمائهم إلى الدولة الوطنية السورية، ومن حقنا التواصل مع وطننا والدولة والأقارب وهذا حقنا الاجتماعي والفردي والجماعي والوطني».

كما شدد الأسير المحرر على أن «الدولة السورية والقيادة السورية هي رحمنا صاحبة الحق والولاية والسيادة على أرض الجولان وسكان الجولان ومياه الجولان وسماء الجولان، ولا يحق لأي جهة أخرى التصرف بهذا الحق سوى القيادة السورية».

قولاً واحداً

ميسون يوسف

«قسد» ورهاناتها!

يبدو أن التنظيم الانفصالي الكردي «قسد» مستمر في مراهناته الحمقاء وعمالته للأميركيين بحركه ظنه بأن التغيير الجديد في الرئاسة الأميركية سيكون لصالحه، ويحاول أن يقنع نفسه بأن أميركا تتمسك بالمشروع البديل الذي تعمل عليه في سورية بعد أن فشلت في فرض المشروع الأصلي المتضمن السيطرة على كامل سورية، وهو المشروع الذي أسقطته سورية خلال السنوات العشر التي خاضت فيها معركتها الدفاعية، معركة الدفاع عن الوطن ووجوده وحقوقه السيادية، وانقلب الأعداء بعد فشلهم بفرض المشروع البديل القائم على فكرة التقسيم والانفصال وتفتيت الكيان الوطني.

ولأن «قسد» وبحماقة تامة وخيانة للوطن تعتقد بأن المشروع الانفصالي سيجد محله في الحل القادم فإنها تلجأ في الميدان للتوطئة أو التحضير لنجاح هذا الانفصال عبر ممارسات شتى تشكل كلها في طبيعتها خيانة للوطن وإجراماً بحق أبنائه وغدراً بحق إخوانهم في المواطنة.

فـ«قسد» التي تدعي أنها تمثل الأكراد السوريين وتريد أن تقيم لهم كياناً مستقلاً على الأرض السورية، تدرك في العمق زيف ادعائها لأنها تعرف أن الأغلبية الكردية ليست في صفها أولاً، وتدرك أيضاً أن الأكراد أصلاً ليسوا هم الأكثرية في المناطق التي تطمح «قسد» لتجعلها أرضاً لكيانها الانفصالي.

ومن أجل ذلك لجأت «قسد» في الميدان إلى ارتكاب أفظع الجرائم وممارست الخيانة بحق سورية وشعب سورية وثروات سورية، وتقوم بجرائمها تلك مستندة إلى الحضن والرعاية الأميركية الواضحة والتي تؤمنها لها قوات أميركية لا تزال منتشرة بشكل غير شرعي على الأرض السورية.

أما الإستراتيجية الكردية لـ«قسد» من أجل تحقيق مشروعها الانفصالي فإنها تقوم على أساس إحداث تغيير ديموغرافي تنفذه عبر الضغط على سكان المنطقة عملاً بشعار «رفعته» «بخرج من المنطقة من لم يكن كردياً أو من لا يوالي قسد»، شعار تبتغي منه تغيير الأكثرية الشعبية في المنطقة لتجعلها كلها موالية لها وهذا الأمر غير متحقق الآن.

في التنفيذ قامت «قسد» وبنفس اجرامي حاقد بإغلاق المدارس العربية ومحاصرة السكان وحرق المحاصيل الزراعية وقطع المياه ومنع القطاع الصحي الرسمي والخاص من تقديم الخدمات للمواطنين مراهنة على إحداث اليأس في صفوف السكان العرب والأكراد الرافضين لها من أجل ترك المنطقة أو الخضوع لها.

لكن «قسد» تنسى أو تتناسى أن سورية التي انتصرت في مواجهة عدوان ما يزيد على ٦٦٠ ألف إرهابي لن يعجزها وضع بضعة آلاف يعاديهم السكان الذين يتمسكون بدولتهم السورية الوطنية الواحدة.

شدد على ضرورة عدم الربط بين المساعدة الإنسانية والتقدم على المسار السياسي

سفير الهند في سورية لـ«الوطن»: علاقاتنا راسخة ونؤيد الحرب ضد الإرهاب

سيلفا رزوق
تصوير: طارق السعدوني

أكد سفير الهند في سورية، حفظ الرحمن، أن الهند كانت وما زالت تؤكد احترامها لسيادة الجمهورية العربية السورية الصديقة، ووحدة أراضيها، وتؤيد حربها ضد الإرهاب بكافة أشكاله ومذاهبه، معتبراً أن سورية والهند تتمتعان بعلاقات ودية متينة وراسخة الجذور اتسع نطاقها عبر القرون.

وفي مقابلة مع «الوطن» عبر سفير الهند عن أمله في أن يرى حلاً شاملاً وسلمياً في سورية، من خلال حوار بقيادة وملكية سورية، يأخذ في الاعتبار التطلعات المشروعة للشعب السوري، مع الحفاظ على السيادة والاستقلال ووحدة الأراضي والسلامة للجمهورية العربية السورية.

• نبدأ سعادة السفير بالسؤال عن تقييمكم لمستوى العلاقات الثنائية التي تجمع سورية والهند اليوم.. كيف نصف هذه العلاقات؟

المستمرة في سورية لا تزال بلا نهاية في الأفق، ولقد أصبحت أكثر تعقيداً بمشاركة لاعبين إقليميين، والعملية السياسية لم تنطلق بعد، لقد أدى تسييس الصراع وعسكرته إلى نتائج كارثية، حيث استقطب الجماعات الإرهابية المسلحة، وحصنت نفسها، وفشل المجتمع الدولي في معالجة الأزمة. وبدأ هذا يؤثر بالفعل على المنطقة برمتها، حيث انتقل المقاتلون الأجانب المتورطون في الصراع السوري إلى أماكن أخرى كمترتقة، وأدى وجود المقاتلين الإرهابيين الأجانب، إلى تفاقم الوضع على الأرض، ومن الضروري أن تلتزم جميع الأطراف بالتزاماتها الدولية لمكافحة الإرهاب والمنظمات الإرهابية في سورية.

ونأمل في أن ينتهي الصراع في سورية بشكل كامل عاجلاً وليس آجلاً، وأن نبدأ إعادة إعمار سورية بحيث تستعيد مكانتها في المحافل الدولية ودورها التاريخي في العالم العربي، ولتحقيق هذا الموقف، فإن الهند مستعدة للقيام بدور بناء ومحايد في مجلس الأمن.

وأود من الأمين العام للمجتمع الدولي أن تقديم المساعدة لسورية في إعادة بناء بنيتها التحتية وحماية سبل عيش الناس ومكافحة فيروس «كورونا»، وعبّر عن شعوره بالقلق إزاء كل هؤلاء السوريين ال